



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



المجلس

الدورة السادسة والستون بعد المائة

26 – 30 أبريل / نيسان 2021

مبادرة العمل يدًا بيد

الموجز

يقدم هذا التقرير الموجز التقدم الأخير في تنفيذ مبادرة العمل يدًا بيد (المبادرة) مع إشارة محددة إلى (1) عملية تنفيذها؛ (2) والتجارب القطرية؛ (3) وتصميم لوحات التحكم المتعددة الشركاء لرصد وتنسيق برمجية المبادرة على المستوى القطري. ويستند هذا التقرير إلى المعلومات المقدمة من خلال التقارير السابقة التي رُفعت إلى لجنة البرنامج والمجلس. وهناك وثيقة موحدة لبرنامج المبادرة قيد الإعداد وستتاح على [الموقع الإلكتروني للمبادرة](#) قبل نهاية مارس/آذار 2021، وسيجري تحديثها حسب الاقتضاء كوصف "حي" للمبادرة الشاملة.

ومبادرة العمل يدًا بيد، بوصفها برنامجًا مقترحًا ضمن الإطار الاستراتيجي المنقّح، تُحدّد من خلال محور مواضيعي معيّن بالإضافة إلى دعم فني ومبادئ وأهداف معيّنّة. ويستعرض التقرير المحاور الناشئة ونقاط الدخول على المستوى القطري لتسليط الضوء على مرونة المبادرة وقدرتها على التكيف، كما يثبت أيضًا الالتزام بهذه المجموعة المشتركة من المبادئ الأساسية من خلال جميع المشاركات القطرية.

والمبادرة، باعتبارها نخبًا للبرامج القطرية، تقود أيضًا آلية دعم علمية وإقليمية سريعة التطور ومتكاملة وديناميكية وتعاونية تُنظّم حول نهج "منظمة واحدة" لتوفير الدعم للبرامج على المستوى القطري. ونموذج الأعمال الناشئ هو أحد النماذج التي تقوم على التضامن والتعاون، وهما في صميم مبادرة العمل يدًا بيد ومهمة منظمة الأغذية والزراعة لدعم "العمل المنفصل والجماعي" لأعضائها، والتي تعزز تويّ الجهات الوطنية زمام الأمور في ما يتصل بالتنمية المستدامة، مع تسهيل وتسريع التجارب والتعلّم في ما بين الشركاء جميعهم. ويستفيد جميع أعضاء المنظمة من عملية التطوير هذه.

وأخيرًا، يقدم التقرير تفاصيل إضافية حول وظيفة لوحات التحكم في برامج المبادرة وتصميمها. ويسلّط الضوء على ست وظائف أساسية تعزز (1) المواءمة بين الشركاء، (2) والاتصالات، (3) والتنسيق، (4) وزيادة الشفافية والمساءلة المتبادلة من خلال المراجعات ربع السنوية والسنوية، (5) وتحليل تأثير البرنامج كل أربع سنوات، (6) وعمليات رصد البرامج وتحليلها.

الإجراءات التي يُقترح اتخاذها من جانب لجنة البرنامج والمجلس

إن لجنة البرنامج مدعوة إلى الإحاطة علمًا بالتقدّم المحرز في تنفيذ مبادرة العمل يدًا بيد وإسداء التوجيهات التي تراها مناسبة.

وقد ترغب اللجنة، على وجه الخصوص، في:

- الإحاطة علمًا بالعدد المتزايد من البلدان المشاركة في المبادرة والطرق التي تستخدم بها البلدان المبادرة لتعزيز البرامج القائمة وبناء القدرات وتعزيز الملكية الوطنية لعملية التنمية المستدامة؛
 - والترحيب بمرونة المبادرة لحفز الدعم القطري الذي توفره المنظمة لتحقيق الأهداف الأخرى ذات الأولوية لأعضاء المنظمة، وخاصة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والآثار المرتبطة بها؛
 - الإحاطة علمًا بالخدمات الست التي تشكّل لوحات التحكم في برامج المبادرة يدًا بيد والنظر في دورها في تحسين الشفافية والمساءلة المتبادلة وكذلك في تسهيل الاتصالات والتنسيق وتعديل البرامج بين الشركاء المنفذين، تحت القيادة العامة للبلد المضيف؛
 - والنظر في الطرق المختلفة التي يتم من خلالها استخدام نهج العمل يدًا بيد والمنصات والأدوات وآليات الدعم وتكيفه ليستفيد جميع الأعضاء من فوائد المشاركة على أكمل وجه.
- وإن المجلس مدعو إلى تقديم التوجيهات التي يراها مناسبة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Máximo Torero Cullen

رئيس الخبراء الاقتصاديين

الهاتف: +39 06570 50869

البريد الإلكتروني: Máximo.ToreroCullen@fao.org

أولاً - لمحة موجزة عن مبادرة العمل يبدأ بيد

1- مبادرة العمل يبدأ بيد هي برنامج قائم على البراهين تقوده البلدان وتعود ملكيته لها وترمي إلى القضاء على الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة) والقضاء على الجوع وعلى جميع أشكال سوء التغذية (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة). ويستخدم البرنامج بيانات وتحليلات جغرافية مكانية وبيولوجية فيزيائية واجتماعية اقتصادية متكاملة، وينطلق من منظور النظم الغذائية الزراعية لتحديد الأقاليم دون الوطنية حيث يمكن أن يكون للحلول المبتكرة والاستثمارات في النظم الغذائية الزراعية والتنمية الريفية أثر تحويلي في إطار زمني متوسط الأجل. وصّم النهج التوفيقى لبناء الشراكات الذي يميّز البرنامج، من أجل سد الفجوات في المعلومات والتكنولوجيا والقدرات والتنسيق والوصول إلى الأسواق والموارد الفنية والمالية في البلدان التي ينتشر فيها الفقر المدقع والجوع.

2- وتعمل المبادرة على مستويين. فهي تنتشر داخل كل بلد تحليلاً فنياً لتحديد الفرص الرئيسية المتاحة لتسريع التحول الزراعي والريفي، والتشاور مع أصحاب المصلحة لتحديد القيود الرئيسية التي تعيق تحقيق تلك الإمكانيات، والتوفيق بين الشركاء لحشد المعارف والموارد اللازمة لإزالة تلك القيود. كما تضع نهجاً لتركيز العمل التكميلي، وخطة الاستثمار البرنامجية الشاملة، تدمج جميع الإجراءات مع الأهداف والمعالم المشتركة. وبالمثل، تعمل لوحات التحكم في برامج المبادرة، على المستوى الوطني لدعم الملكية الوطنية للبرنامج وتسهيل العمل المنسق بين الشركاء.

3- أما على الصعيد العالمي، فتعمل المبادرة من خلال نهج "منظمة واحدة" قائم على الشبكات بما يمكن المكاتب الإقليمية الفرعية والقطرية من الحصول على الموارد الفنية للمراكز العالمية والإقليمية الرئيسية والعمل بها على نحو سلس. وتستغل المبادرة وفورات الحجم والتعلم الناجم عن إنشاء مراكز التميز، من قبيل المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بمبادرة العمل يبدأ بيد، ومختبر البيانات ومركز الاستثمار الموجودين في المقر الرئيسي، ومن خلال توسيع تلك القدرات لتشمل المكاتب الإقليمية والقطرية. وكما هو موضح أدناه، فإن إعادة التنظيم الاستراتيجي للموارد الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة على المستوى القطري والتي يتم تمكينها بواسطة المبادرة، تفيد أيضاً مجالات العمل الفنية القائمة مسبقاً، مثل التحليل الخاصة بالفقر في المناطق الريفية، وذلك من خلال ربط الخبرة الوطنية بالخبرات الرئيسية للمنظمة والشركاء المرموقين على الصعيد العالمي. والتعلم من القاعدة إلى القمة من الالتزامات القطرية والشبكات العالمية، من خلال الخبرات الرئيسية، يسرّع بشكل ملموس التعلم وبناء القدرات ضمن حلقة حميدة.

4- وتستجيب مبادرة العمل يبدأ بيد لاقتراحات الأمين العام للأمم المتحدة، من أجل إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية¹ لإعادة نشر وتعزيز أصول كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، ولا سيما الوكالات المتخصصة، من أجل تحسين جمع البيانات وتحليلها، وتوفير الدعم الفني وعلى مستوى السياسات، وتيسير إقامة شراكات قوية لتوفير وسائل غير مالية للتنفيذ، وتوسيع نطاق التمويل والاستثمارات. ومن خلال القيام بذلك تعمل المبادرة أيضاً على تعزيز عمل المنظمة مع الوكالات التي توجد مقرها في روما وفرق الأمم المتحدة القطرية.

¹ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة: "إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030: كقالة مستقبل أفضل للجميع" (الطبعة المسبقة وغير المحررة، 30 يونيو/حزيران 2017)؛ انظر أيضاً، الوثيقة الاستراتيجية الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة، الصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (يونيو/حزيران 2019).

5- وكان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة قد أطلق مبادرة العمل يدًا بيد في أكتوبر/تشرين الأول 2019. وحتى الآن، قدّم 34 بلدًا يفي بمعايير الأهلية الموضوعية التي حددتها الأمم المتحدة، إشعارًا رسميًا إلى المدير العام برغبته في المشاركة في المبادرة. وهذه البلدان هي أفغانستان وإثيوبيا وإكوادور وأنغولا وبنغلاديش وباكستان وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبيرو وتوفالو وجزر سليمان والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ورواندا وزمبابوي وسان تومي وبرينسيبي والسلفادور وطاجيكستان وغابون وغواتيمالا وغينيا بيساو والكاميرون وكابو فيردي والكونغو وكيريباس ومالي وملاوي وموزامبيق ونيبال والنيجر ونيجيريا وهايتي وهندوراس واليمن.

6- وعلى الرغم من التحديات الهائلة التي تطرحها جائحة كوفيد-19 والصدمات الاقتصادية الشديدة التي شهدتها جميع هذه البلدان تقريبًا، فإن فرق عمل قطرية قد شكّلت وباشرت عملها، أو ستنتقل قريبًا، في جميع البلدان. وأشارت ستة إلى ثمانية بلدان مؤهلة إضافية إلى أنه من المرجح أن تضيفي، في الربع الأول من عام 2021، طابعًا رسميًا على مشاركتها في المبادرة.

7- وبالإضافة إلى ذلك، دعا العديد من البلدان النامية المتوسطة والمترفعة الدخل إلى "الاستفادة بالكامل" من فوائد المبادرة. ويقدم هذا التقرير دليلًا على أن المبادرة، في حدود الإمكانيات المتاحة للمنظمة، تتيح بالفعل للأعضاء حجمًا كبيرًا من خدمات الدعم الرئيسية، وتتيح الآثار غير المباشرة للمبادرة طرقًا جديدة فعالة للعمل لتفيد جميع البلدان. ويسلط التقرير الضوء على ثلاثة من هذه الآثار: (1) تطوير المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بالمبادرة، ومختبر البيانات، والأدوات والتحليلات ذات الصلة بوصفها منافع عامة عالمية متاحة لجميع الأعضاء؛ (2) واعتماد عناصر نهج المبادرة وتكييفها وابتكارها عبر المناطق؛ (3) وتحرير إمكانات جميع أعمال المنظمة الفنية والمتعلقة بالسياسات ووضع القواعد والاستثمار لتحسينها ماديًا من خلال الدمج المنهجي للبرامج المعيارية والميدانية.

8- ويوصي هذا التقرير بتدابير إضافية يمكن اتخاذها لضمان تشاطر فوائد المبادرة على نطاق واسع.

ثانيًا - المكونات الرئيسية لإطار المشاركة في مبادرة العمل يدًا بيد

9- يمثل كل مكون من مكونات إطار مبادرة العمل يدًا بيد ابتكارًا في كيفية إشراك المنظمة لأعضائها وشركائها على المستوى القطري. وضمن كل مكون، تُعدّ البيانات والتحليلات وأنظمة تكنولوجيا المعلومات المحركات الرئيسية للخدمة الأساسية، ويُستعرض كل مكون على نحو مستمر بحثًا عن فرص لتحسين الكفاءة والقيمة وقابلية التوسع. والهدف المشترك في كل مجال هو تقليل متطلبات العمل البشري لكل خدمة وإعادة توجيه الموارد البشرية إلى استخداماتها الأكثر إنتاجية.

10- وتنقذ المبادرة نهج "منظمة واحدة" لدعم تحليل البرامج وتصميمها على المستوى القطري ودعم التعاون وتبادل المعارف والتعليم. وتشمل فرق الدعم القطرية جهات اتصال على المستويات القطري والإقليمي الفرعي والإقليمي وفي المقر الرئيسي، بالإضافة إلى جهات اتصال من مركز الاستثمار، وعند الاقتضاء، مكتب الطوارئ والقدرة على الصمود، والمكتب المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموًا والبلدان النامية غير الساحلية، وشعبة التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والشعب الفنية.

11- وتستخدم المبادرة تحليل حدود الربحية العشوائية للتمييز بين الإمكانيات الاقتصادية الزراعية على المستوى الإقليمي، وتحديد الفرص الرئيسية المتاحة لتحسين الدخل والقضاء على الجوع، وتبسيط الضوء على القدرات الرئيسية والصعوبات المؤسسية التي يتعين معالجتها من خلال برنامج مصمم على المستوى الوطني ومخصص لكل إقليم. ويعدّ توسيع هذا الإطار التحليلي وتحسينه بمرور الوقت باستخدام المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بالمبادرة، عامل نجاح رئيسي لزيادة أهمية نهج المبادرة وفعاليتها.

12- وجرى تطوير المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بالمبادرة ومختبر البيانات كدعامتين رئيسيتين للمبادرة، سعياً إلى سد الفجوات في البيانات والمعلومات في البلدان المشاركة في المبادرة، وإتاحة نماذج وأطر تحليلية جديدة للبلدان ورفق دعمها.

13- ويوفر مخطط المبادرة الخاص بالجهات المانحة والشركاء معلومات منهجية ومحددة جغرافياً حول التعاون الدولي ذي الصلة، ويستخلص الدروس المستفادة، ويساعد على تقليل الازدواجية، ويوفر أساساً لمشاركة أصحاب المصلحة المشتركين وتخطيط البرامج. كما أنه يعزز الملكية الوطنية للنظم الزراعية والغذائية وبرامج التنمية الريفية.

14- وتتماشى المبادرة مع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج والمخططات الحكومية الوطنية وتساهم فيها. كما أنها تسهّل مشاركة أصحاب المصلحة من خلال إبلاغ وتقديم المعلومات والأدلة طوال العملية بأكملها، التي تملكها وتقودها الحكومات. وتسعى الموائد المستديرة التنفيذية التي تقودها البلدان إلى إشراك مختلف الشركاء الوطنيين والدوليين لتحديد الاختناقات والقيود التي تعيق تحقيق الإمكانيات الاقتصادية الزراعية.

15- وتقدم المبادرة نهجاً مبتكراً للمواءمة بين إقامة الشراكات وإدارتها، يميّز بوضوح بين أدوار الشركاء ويتيح التنسيق والتكيف المستدامين بمرور الوقت. ويعتمد اختيار الشركاء على الاحتياجات المحددة للأقاليم والبرنامج والتوأمة أو "التجميع" النشط للشركاء التكميليين الذي تشرف عليه منظمة الأغذية والزراعة والحكومة المضيفة. وفي سياق استراتيجية المنظمة لإشراك القطاع الخاص للفترة 2021-2025 وتقييم استراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع منظمات المجتمع المدني، يجري وضع الصيغة النهائية للترتيبات المؤسسية لضمان اتساق الشّعب المعنية بالشراكات والشّعب الفنية وتنسيق المبادرة بشكل كامل مع إجراءات وبروتوكولات العناية الواجبة والرقابة المؤسسية.

16- وتوضع في العادة خطة استثمار برامجية شاملة خاصة بمبادرة العمل يبدأ بيد تتمحور حول المساهمة أو التمويل الأساسيين من جهة مانحة أو مؤسسة مالية دولية ما، ولكنها تعكس جميع مساهمات الشركاء وتوفر خارطة طريق مشتركة مع الأهداف والمعالم الرئيسية لتوجيه جميع الشركاء من خلال عملية التنفيذ المخططة على مدى ثماني سنوات.

17- وتضمن لوحات التحكم في برامج المبادرة والتي لديها قدرات كبيرة، تضمن الشفافية والمساءلة بين جميع أصحاب المصلحة، وتتبع التنفيذ وتسهل إعداد التقارير بصورة منتظمة، وتعزيز الاتصالات وأوجه التنسيق الفعالة بين الشركاء، ودعم تعديل البرنامج بكفاءة عند الضرورة، وتمكين تحليل الآثار.

ثالثاً - تنفيذ مبادرة العمل يبدأ بيد: التجارب القطرية

18- تتوزع مبادرة العمل يبدأ بيد على مراحل ثلاث هي: الإطلاق والتشغيل وتحليل الآثار. وحتى الآن، لم تكمل مرحلة إطلاق المبادرة سوى عيّنة فرعية من جميع بلدان المشاركة في المبادرة، وفي تلك العيّنة (إثيوبيا وباروا غينيا الجديدة)

وُضعت البرامج التي تدعمها المبادرة من خلال عمليات سبقت منذ فترة طويلة تطوير المبادرة. ومع ذلك، كما هو مبين أدناه، قدّمت المبادرة قيمة مضافة كبيرة في كلا البلدين.

19- وتغطي مرحلة إطلاق المبادرة فترة بدء التشغيل، وهي فترة من النشاط المكثف - من الاتفاق المبدئي مع البلد المستفيد إلى وضع خطة الاستثمار البرمجية الشاملة والاتفاق عليها. ويتمثل التحدي في مرحلة البداية في تطوير رؤية مشتركة بين الحكومة وشركائها، للتوصّل في نهاية المطاف إلى مجموعة مشتركة من الأهداف وخارطة طريق لتوجيه البرنامج الذي يجب أن يستمر على مدى أشهر وسنوات لكي يكون له تأثير. وفي ما يلي بعض الأمثلة على الأنشطة التي جرى تطويرها في إطار المبادرة لعينة فرعية من تلك البلدان.

بنغلاديش

20- بفضل الزخم الناشئ عن تسجيل نمو اقتصادي بنسبة 6.5 في المائة خلال العقد الماضي، أحرزت بنغلاديش تقدماً ملحوظاً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الحد من الفقر، فضلاً عن تحقيق زيادة ملحوظة في متوسط العمر المتوقع ومحو الأمية وإنتاج الأغذية للفرد الواحد. ولكن رغم هذا التقدم، لا تزال بنغلاديش تواجه تحديات كبيرة، إذ أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم المشاكل. ولا يزال أكثر من 20 في المائة من السكان يعيشون دون خط الفقر الوطني، بينما لا يزال ما يقارب ثلث الأطفال دون سن الخامسة يعانون من التقرّم. وشهدت البلاد تسارعاً في هجرة سكان المناطق الريفية، حيث ارتفعت من 3.3 في المائة في عام 1991 و4.5 في المائة في عام 2001 إلى 6.7 في المائة حالياً. وأدت زيادة تواتر الصدمات الطبيعية، ولا سيما الأعاصير وغيرها من الآثار السلبية لتغيّر المناخ، إلى استنزاف ملحوظ للموارد الطبيعية وزيادة تلوث الهواء والمياه.

21- ولمواجهة هذه التحديات، التزمت حكومة بنغلاديش بإحراز تقدّم في قطاع الزراعة، الذي تمثل فيه 80 في المائة تقريباً من مزارع الكفاف الأسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة، ليصبح قطاعاً تجارياً وميكانيكياً متنوعاً بصورة أكبر، حيث يلبي المزارعون المنتجون الاحتياجات الغذائية للأمة، ويخلق قطاعاً للتصنيع الزراعي والتصدير الحيويان قيمة مضافة ومصادر جديدة للإيرادات.

22- وحددت الحكومة وشركاؤها ثلاثة أهداف رئيسية لمبادرة العمل بدأ بيد:

- (1) دعم المزيد من استراتيجيات الميكنة الزراعية وعمليات المعالجة الزراعية والمعالجة بعد الحصاد وسلاسل التبريد وسلاسل القيمة المأمونة لمواجهة التحديات التي يطرحها الفقر والتغذية والإنتاجية الزراعية.
- (2) وإشراك جمعيات القطاع الخاص والشركاء الماليين الدوليين والحكومة والبنوك الوطنية والمستثمرين لضمان تحول القطاع بما يتماشى مع أهداف سياسات الحكومة.
- (3) وتعزيز اعتماد النظم الزراعية الذكية مناخياً في قطاع الزراعة لتعزيز التحولات نحو زراعة مستدامة والقدرة على الصمود باستمرار أمام الصدمات الطبيعية والمناخية.

23- وقام المكتب القطري التابع لمنظمة الأغذية والزراعة بصياغة مذكرة مفاهيمية لتوجيه العملية. كما يقوم أيضاً بوضع الأنماط، وبالتالي الاستفادة من البيانات الموثوقة التي أتاحها مكتب الإحصاءات في بنغلاديش والتركيز على البؤر المهمة الست التي حددها البلد أصلاً. وأُجريت بالفعل عملية مسح أولية للمانحين ويجري تحديد الشركاء الاستراتيجيين

للتوفيق بينهم. ومن المتوقع أن تُعقد مواعيد مستديرة تنفيذية، وسيجري بعدها إعداد برنامج خطة الاستثمار في النصف الأول من عام 2021.

إكوادور

24- تأثرت إكوادور بشدة جراء جائحة كوفيد-19 والركود الاقتصادي الذي صاحبها. وقد تفاقم الوضع بسبب تدفق اللاجئين الذي فرض ضغوطاً إضافية على النظم الزراعية والغذائية الوطنية الهشة أصلاً. ودخلت البلاد في مبادرة العمل يداً بيد لاستيفائها معايير فئة البلدان التي تواجه أزمة غذائية، وسرعان ما استحوذت الحكومة على برنامج المبادرة لإعطاء الأولوية للاستثمارات الوطنية الهادفة إلى تنشيط قطاعات الإنتاج الزراعي والغذائي وتوسيعها. وبفضل اتخاذ الحكومة زمام الأمور، فإن المبادرة تسير على قدم وساق في إكوادور، مع وجود خارطة طريق وفرق متفق عليها. وتعتبر الحكومة المبادرة بمثابة دعم رئيسي للمساعدة على تنفيذ الخطة الوطنية الزراعية للفترة 2020-2030. والخطة الوطنية الزراعية هي أداة السياسة الرئيسية التي تركز على تنفيذ السياسة الزراعية على المستويين الوطني والإقليمي. ونظراً إلى أن جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تفاقم الوضع المالي الصعب الذي يشهده البلد، فإنه من المتوقع أن تساعد المبادرة، من خلال "نهجها على مستوى البلد"، على استهداف الفقر وسوء التغذية في المناطق الريفية وتعزيز العمالة الزراعية. يجتمع فريق منظمة الأغذية والزراعة مع ممثلين عن وزارة الزراعة أسبوعياً لمناقشة المبادرة. ووضعت وزارة الزراعة اقتراحاً خاصاً بالمبادرة، وسيُرفع إلى السلطة المركزية للموافقة عليه. ويهدف المقترح إلى إدراج مؤشرات جديدة على صعيد الأسرة. وقدم اقتراح من أجل برنامج تعاون تقني إلى المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة كجزء من برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

إثيوبيا

25- تُعتبر الاستراتيجية الزراعية الصناعية التي تبنتها الحكومة في عام 2009 عاملاً أساسياً في تحويل القطاع الزراعي وتعزيز الاقتصاد في البلاد. وتم اختيار أربعة مشاريع تجريبية من أصل 17 منطقة صناعية زراعية في البلاد، وأعدت من أجلها خطط استثمارية إلى جانب إطار إنمائي. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تعزيز سلاسل التوريد الزراعي وجذب الاستثمارات للأغذية والزراعة وتحفيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وتهيئة فرص عمل خارج المزرعة، خاصة بالنسبة إلى النساء والشباب. وقد طلبت الحكومة مساعدة المنظمة لتسريع جهودها والمساهمة في تعزيز تأثيرها على الحد من الفقر والجوع. وفي إطار مبادرة العمل يداً بيد، تقوم منظمة الأغذية والزراعة بحشد الخبراء الفنيين الدوليين لمراجعة خطط الاستثمار والاضطلاع بعمليات تحليل في ما يتعلق بالفقر والإقصاء والأمن الغذائي والتغذوي، بحيث يمكن متابعتها في المناطق ذات الأولوية. وستعمل الحكومة أيضاً مع المنظمة لتعزيز البيئة المؤسسية لتنفيذ المبادرات التجريبية.

هايتي

26- نجحت مبادرة العمل يداً بيد في البلاد، خلال شهرها السادس من مرحلة إطلاقها، في تحديد العديد من الشركاء الوطنيين والدوليين. وتم دمج خرائط الفقر والبيانات الجغرافية المكانية من أجل تحديد المناطق التي لديها إمكانات أكبر لاستئصال الفقر والجوع وجميع أشكال سوء التغذية. وتُعد مواعيد مستديرة لتلبية الاحتياجات الطارئة، وفي هذا السياق تتاح لعمل المنظمة في حالات الطوارئ وأعمال التنمية فرصاً للتقارب، وإن لم يكن في المناطق التي يكون فيها الوضع الأمني هشاً (حتى مع وجود إمكانات غذائية زراعية وفيرة).

27- وفي شهر ديسمبر/كانون الأول 2020، عرض رئيس الخبراء الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة المبادرة على وزير الزراعة والبيئة، اللذين أعربا عن اهتمام كبير بالمضي قدماً في تنفيذها. وفي اليوم التالي، عُرضت المبادرة أيضاً على منتدى ثانٍ عُقد في البلاد بحضور جهات مانحة وممثلين عن حكومات الأرجنتين وإسبانيا والبرازيل وسويسرا وشيلي وكندا وكوبا والمكسيك؛ والاتحاد الأوروبي؛ والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وكانت من بين الجهات المانحة الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي، ووكالة التنمية الفرنسية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والمكتب الأوروبي لعمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية.

جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

28- تهدف مبادرة العمل يبدأ بيد في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إلى إطلاق العنان للإمكانيات الزراعية والقضاء على الفقر وسوء التغذية في المناطق التي تقع على طول ممر السكك الحديدية بين الصين ولاو الذي يجري بناؤه حالياً. ويركز البرنامج على أربعة مكونات هي سلاسل قيمة شاملة ومجدية مالياً، وسبل العيش القائمة على الزراعة، ومكافحة سوء التغذية، والابتكار المؤسسي. وتجري الأنشطة المتعلقة بالمبادرة منذ أكثر من ستة أشهر، وهي تشمل التحليل على المستوى الإقليمي لتحديد المناطق المستهدفة، وتحليل سلاسل القيمة، وإطلاق فريق مهام مشترك مع الحكومة معني بتطوير السكك الحديدية، والمشاركة غير الرسمية للحكومات والشركات الخاصة وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك فرنسا والاتحاد الأوروبي و(تكتل) Charoen Pokphand وجهات أخرى.

29- ويعمل الفريق التابع للمنظمة على تعزيز قدرات الحكومة لكي تتمكن من اتخاذ زمام الأمور بصورة كاملة في ما يتعلق بالمبادرة. وقد بلغت بلورة الرؤية الخاصة بالبرنامج مرحلة اتخاذ مجلس الوزراء قراراً بشأنها، وطلبت الحكومة من المنظمة والبنك الدولي العمل معاً لتمويل المبادرة.

الدول الجزرية الصغيرة النامية

30- تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية عدداً من التحديات غير العادية الناشئة عن مساحتها الإقليمية الصغيرة الموزعة على مسافات كبيرة والتي غالباً ما تجعل الاتصالات المنتظمة صعبة، وتحد من الخيارات المتاحة لتنويع توافر الغذاء من خلال الأنشطة الإنتاجية البرية، وتعرضها لتغير المناخ والظواهر الجوية المتطرفة، خاصة العواصف/الأعاصير. وتضيف الحاجة إلى دعم برامج المبادرة من خلال مكاتب متعددة الأقطار تحديات لوجستية إضافية. ومع ذلك فقد أُحرز تقدّم مهم.

(1) كيريباس. حققت الأنشطة المتعلقة بتصميم برنامج خاص بالمبادرة تقدماً، وإن كان بطيئاً، على مدى ستة أشهر، إذ واجه الفريق التابع للمنظمة تحديات متعددة. ولا تمتلك البلاد سوى القليل من الأراضي الزراعية وإنتاجها المحلي محدود، باستثناء صيد الأسماك، ولا يمكنها منافسة الأغذية الرخيصة المستوردة، والتي لها تأثير سلبي كبير على الأنماط الغذائية للأسر المعيشية. وليس هناك ممثل مقيم لمنظمة الأغذية والزراعة والبيانات الحديثة الموثوقة محدودة. وتشمل المجالات ذات الأولوية لتطوير البرنامج الخاص بالمبادرة: تحسين التجارة في ما بين الأقاليم ومواصفات سلامة الأغذية، والحد من الفقر وزيادة الإدماج الاقتصادي وتدابير الحماية الاجتماعية، ومنع الأوبئة الحيوانية المصدر في سياق نهج "صحة واحدة"، ومساعدة أصحاب الحيازات الصغيرة على التعافي بعد جائحة كوفيد-19 وتحويل النظم الغذائية. وحُدّد مؤخراً شريك في ما يتعلق بتوفير البيانات، لسد الثغرات وتمكين تنفيذ إطار العمل التحليلي الخاص ببرنامج المبادرة. ومن اللازم أن توافق الحكومة على استخدام بيانات الطرف الثالث.

(2) **بابوا غينيا الجديدة.** طلبت الحكومة الانضمام إلى المبادرة في أوائل عام 2020، وطلبت على وجه التحديد من المنظمة الاستفادة من مرافق دعم المبادرة لتعزيز دعمها لبرنامج "دعم ريادة الأعمال في المناطق الريفية والاستثمار والتجارة في بابوا غينيا الجديدة" القائم أصلاً والممول من الاتحاد الأوروبي. والبرنامج، باعتباره أكبر منحة يقدمها الاتحاد الأوروبي لمنطقة المحيط الهادئ (81.3 مليون يورو)، يعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والريفية الشاملة والمستدامة من خلال خلق فرص العمل وزيادة الدخل والأمن الغذائي. وعلى وجه التحديد، يركز برنامج دعم ريادة الأعمال في المناطق الريفية والاستثمار والتجارة في بابوا غينيا الجديدة، على تعزيز مشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة في إنتاج وكفاءة سلاسل قيمة الكاكاو والفانيليا ومصايد الأسماك في أشد المناطق فقراً في بابوا غينيا الجديدة. وتعدّ الشراكة مع القطاع الخاص الوطني سمة ثابتة للبرنامج، مما يضمن حيويته واستدامته الاقتصادية. وقد جرى تحديد عشرات الشركاء الوطنيين والدوليين ويعمل البرنامج كخطة استثمار مرجعية لجميع الشركاء. وستمكن منظمة الأغذية والزراعة الحكومة والشركاء من تتبع تأثير البرنامج بمرور الوقت من خلال دمج البيانات من مصادر مختلفة في المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بالمبادرة وفي لوحات التحكم في برامجها. ويمكن استخدام النماذج المرتبطة بمنصة المبادرة لتقييم تأثير البرنامج، بما في ذلك تأثيره على البيئة، ولتقييم التعرض لتغير المناخ والحد منه.

(3) انضمت **ساو تومي وبرينسيبي** رسمياً إلى المبادرة في ديسمبر 2020 وسيجري إطلاقها في أوائل عام 2021.

(4) **جزر سليمان.** إن الركيزة الأساسية للمبادرة هي خطة الحكومة للنمو والاستثمار في قطاع الزراعة للفترة 2021-2030، التي تنفذها وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة من خلال التمويل المشترك والدعم الفني. ورفعت مسودة وثيقة الخطة الحكومية إلى الوزارة في أغسطس/آب 2020. ونظراً إلى القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، لم تتمكن الوزارة من توفير بيانات ومعلومات استقصائية لتحليلها وعقد المشاورات اللازمة مع أصحاب المصلحة لاستكمال اعتماد البرنامج. وتواجه جزر سليمان، مثل العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية، تحديات في ميدان الخدمات اللوجستية والاتصالات في أراضيها الصغيرة المنتشرة عبر مئات الجزر، ونقص البيانات، وضعف القطاع الخاص، ومحدودية القدرات التحليلية والتخطيطية للوزارات التنفيذية.

الجمهورية العربية السورية

31- دخلت الأزمة في الجمهورية العربية السورية عامها العاشر ولا تزال الاحتياجات الإنسانية بالغة الأهمية. وكان للنزاع وجائحة كوفيد-19 والنزوح والعودة وتدمير البنية التحتية الزراعية تأثير شديد على سبل عيش السوريين وأمنهم الغذائي. ومع أن الوضع الأمني العام في الجمهورية العربية السورية قد تحسن إلى حد كبير، فإن البلاد تواجه تحديات هائلة في مجال الأمن الغذائي بسبب الآثار الناجمة عن استمرار العقوبات المفروضة والانهيار الاقتصادي وانخفاض قيمة العملة والتضخم ونقص فرص العمل فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الإنتاجية، بما في ذلك الري الذي يُعدّ أحد شرايين الحياة في البلاد. ولا يزال الفقر وانعدام الأمن الغذائي منتشرين في جميع أنحاء البلاد. فخلال النصف الأول من عام 2020 فقط، زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي زيادة ملحوظة من 7.9 مليون في

يناير/كانون الثاني إلى 9.3 مليون في يونيو/حزيران، وهناك 1.9 مليون شخص آخرين معرضين لخطر انعدام الأمن الغذائي.

32- ويُعتبر قطاع الزراعة أساسيًا للتوظيف في المناطق الريفية ولتوافر الغذاء على المستوى الوطني. ويعتمد تعافي البلاد، التي تتمثل محركاتها الرئيسية في التنمية الزراعية المستدامة وتحسين سبل العيش في المناطق الريفية، على حسن إدارة المياه والموارد الطبيعية الأخرى في بلد ينخفض فيه معدل هطول الأمطار السنوي. وتلتزم الحكومة بالتعافي على مستوى قطاع الزراعة، ويُستخدم الإطار الخاص بمبادرة العمل يدًا بيد للمساعدة على تحديد بعض الأولويات الرئيسية ومعالجتها. وينطوي ذلك بشكل خاص على تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، لا سيما المياه، في المناطق ذات الإمكانيات الاقتصادية الزراعية العالية. وقد نتج عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه ضعف الأداء الزراعي منذ بدء الأزمة، مما يجعل تنشيط قطاع المياه ضرورة ملحة للتعافي. وتتمثل الحاجة الماسة الثانية في إعادة توجيه التعاون الدولي والانتقال من الاستجابة لحالات الطوارئ إلى التنمية.

33- وتشمل الخطوات التالية وضع خطة استثمارية تهدف إلى إعادة بناء البنية التحتية لتحسين الري وبناء القدرات في البلاد. ويوجد بالفعل برنامج صغير لبرنامج التعاون الفني، إلى جانب تقديم الدعم الفني من المنظمة في إطار نهج "منظمة واحدة". ومن المتوقع أن يحفز البرنامج عملية إعادة الإعمار والتحول.

زمبابوي

34- أُطلقت مبادرة العمل يدًا بيد رسميًا في زمبابوي في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 تحت رعاية وزير الزراعة والأراضي والمياه وإعادة التوطين الريفي، معالي السيد Anxious Jongwe Masuka، وصادق عليها الممثل القطري للأمم المتحدة ورئيس الخبراء الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة. ويعتمد برنامج المبادرة في زمبابوي على برنامج "AgrInvest" الموجود مسبقًا، وهو مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة لدعم خطة الاستثمار الزراعي الوطنية في زمبابوي.

35- وبفضل مبادرة العمل يدًا بيد، يتم تعزيز برنامج AgrInvest من خلال رسم خرائط عشوائية للحدود لتحديد البؤر الإقليمية لتسريع تنفيذ البرنامج وتأثيره، ومن خلال العمل التكميلي للحد من الفواقد الغذائية وتحسين إدارة موارد المياه على نحو مستدام، بالإضافة إلى الجهود التي تركز على تشجيع الاستثمارات المسؤولة في النظم الزراعية والغذائية، مع التركيز على تطوير نظم البيانات لتعزيز اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات الزراعية وتنفيذها.

36- وتقوم وزارة الزراعة والأراضي والمياه وإعادة التوطين الريفي بمواءمة بعض استراتيجيات برنامج AgrInvest مع استراتيجيات المبادرة. ولسوء الحظ، تسببت جائحة كوفيد-19 في تأخير المشاورات مع أصحاب المصلحة. كما حوّلت انتباه الحكومة من أنشطة إطلاق المبادرة إلى إدارة الأزمة. وفي نهاية عام 2020، قدمت حكومة الإمارات العربية المتحدة منحة قدرها 350 000 دولار أمريكي لتسريع وتيرة تنفيذ المبادرة في زمبابوي.

رابعًا- لوحات التحكّم في برامج مبادرة العمل يدًا بيد

37- تعد لوحات التحكّم الخاصة بمبادرة العمل يدًا بيد ضرورية لتنفيذ المبادرة وإدارتها وحوكمتها وتأثيرها على نحو فعال. وصُمّمت البرامج القطرية الخاصة بالمبادرة لسد الثغرات بالغة الأهمية على صعيد المعلومات والتنسيق. وتُعدّ لوحات التحكّم في برامج المبادرة هي الوسيلة الرئيسية لتحقيق هذه الوظيفة. وهي تعتمد على أنظمة لتكنولوجيا المعلومات

الموزعة وسهلة الاستخدام والتي يتم التحكم فيها بشكل موثوق لتقليل الموارد البشرية المخصصة لجمع المعلومات وتجميعها وتحليلها، وهي مصممة لضمان اتخاذ البلد زمام الأمور والمساءلة المتبادلة للشركاء.

38- وتوفر لوحات التحكم الخاصة بالمبادرة الخدمات الست التالية:

(1) نظام قائمة مرجعية بسيط للإبلاغ عن التقدم المحرز في مرحلة إطلاق المبادرة مقابل المعالم الرئيسية للبرنامج من أجل تطوير خطة استثمار البرنامج مصممة خصيصاً، تحتوي على أهداف البرنامج الرئيسية والمعالم، وبرنامج العمل الأولي، إضافة إلى النتائج الرئيسية للبرنامج وآثاره.

(2) نظام لإدارة المعارف أو مستودع يمكن البحث به عن المنتجات المتعلقة بعمل البرامج القابلة للمشاركة. ويشمل ذلك خرائط المانحين والشركاء وخرائط الرفاهية والخرائط للإشارة إلى أماكن انتشار انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، والبيانات المرجعية الجغرافية الأساسية لتحليل تأثير البرنامج القطري، وخرائط حرارية لتحليل حدود الربحية الحدودية، وسجلات الموائل المستديرة التنفيذية والمشاورات ذات الصلة، والتزامات الشركاء، خطة الاستثمار الخاصة بالبرنامج، والدراسات والخرائط الإضافية التي أُعدت خلال فترة تنفيذ البرنامج.

(3) الإبلاغ التراكمي عن التقدم المحرز مقابل الأهداف التشغيلية الأساسية للبرنامج (مع القدرة على الإشارة إلى تغييرات الحالة المقصودة) والمعالم (النتائج الرئيسية أو الإجراءات المكتملة لتحقيق الأهداف التشغيلية)، وكذلك أهداف التنمية المستدامة (الآثار أو النتائج)، وكل ذلك مع تصورات عملية وموجزة. ويوفر التصور العالي المستوى دليلاً مرئياً شاملاً ومحكماً للحكومة والشركاء المعتمدين والجمهور بشكل عام، مع روابط تفتح صفحات تتضمن تفاصيل أكبر وتغطي مختلف عناصر البرنامج. وهذه الخدمة هي الآلية الرئيسية لضمان الشفافية طوال عمر المشروع. وتشمل إنذارات عندما يكون البرنامج خارج المسار التشغيلي، أو إشعارات عند إدخال تعديلات مهمة على البرنامج من طرف الحكومة والشركاء. كما تتضمن نظام إشارات المرور بالألوان الأخضر والأصفر والأحمر للإشارة إلى ما إذا كان البلد والبرنامج خارج المسار (من حيث الاتجاه) أو بعيداً عن الهدف (من حيث الزمان) لتحقيق الهدفين 1 و 2 من أهداف التنمية المستدامة، كما هو مذكور في الفقرة الفرعية "5".

(4) منصة مراقبة لدعم إعداد تقارير ربع سنوية آمنة وموزعة من قبل الشركاء مقابل مراحل البرنامج. تتيح المنصة تبادل المعلومات والتنسيق بين الشركاء كجزء من عمليات الاستعراض الفصلية والسنوية للتقدم المحرز، وتدعم تنقيح الخطة حسب الاقتضاء ووفقاً لتوجيهات الحكومة، وتوفر نفاذاً انتقائياً للجمهور إلى هذه المعلومات وفقاً للقواعد التي اتفق عليها البلد المضيف والشركاء.

(5) الإبلاغ عن الآثار على أساس متجدد (نظام إشارات المرور)، مع إعداد تقارير مفصلة كل أربع سنوات قبل انعقاد مؤتمر المنظمة، مقارنة بأهداف البرنامج. ويتمثل أحد الابتكارات المهمة لمبادرة العمل يبدأ بيد ربط الأنشطة التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة بشكل أوثق بالأهداف والمؤشرات الوطنية على مستوى أهداف التنمية المستدامة. ولتمكين ذلك، ستقوم منظمة الأغذية والزراعة بجمع المعلومات الأساسية من خلال قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة، والمنصة الجغرافية المكانية الخاصة

بالمبادرة، ومختبر البيانات، والبيانات والمعلومات المرجعية الجغرافية ذات الصلة. وبناءً على ذلك، فإن أحد الجوانب المهمة في مرحلة إطلاق المبادرة هو التوصل بسرعة إلى اتفاق مع الحكومة المستفيدة بشأن أهداف التنمية المستدامة الوطنية ذات الصلة بتقييم برنامج المبادرة. وفي حين أنه من المتوقع أن تجمع البيانات الأساسية على فترات تصل مدتها القصوى أربع سنوات، سيكون من المفيد تقييم التأثيرات على فترات أقصر.

(6) **نظام تجميع وتحليل التقدم ونتائج التجارب القطرية لبرنامج المبادرة.** يتعين توفير نظام لتجميع ومقارنة الإجراءات والنتائج عبر جميع أو بعض المجموعات الفرعية من البلدان والمناطق التي تضمها المبادرة. وينبغي أن تستخرج هذه الخدمة المعلومات المجمعة من الخدمات الأخرى وتتيح التتبع على مستوى البرنامج مقابل التقدم الإجمالي المتوقع، وتسهيل الضوء على التحديات المتكررة لمزيد من التحليل، وتمكين التعلّم بشكل أسرع.

39- وتسمح مبادرة العمل يداً بيد بتحديد جميع البيانات جغرافياً، مما يسمح بربط الإجراءات بالمواقع. ومن المتوقع أن يؤدي نشر لوحات التحكم إلى تسهيل عملية الوفاء بجميع طلبات المعلومات الواردة من المكاتب الميدانية التابعة للمنظمة، إذ ستفاوت مستويات النفاذ لمختلف مجموعات المستخدمين، مما يمكنهم من الاطلاع على أحدث المعلومات بشكل مستقل. وبالمثل، يمكن استخدام المعلومات الواردة من لوحات التحكم لإعداد أو تحديث الملخصات القطرية، وطلبات الإدارة، والتقارير القطرية المشتركة بموجب أطر الأمم المتحدة الجديدة للتعاون الإنمائي المستدام، والطلبات المخصصة من الجهات المانحة والشركاء الآخرين. وقد أنشئت لوحة تحكم أولية لمراقبة التقدم المحرز في مرحلة إطلاق المبادرة باستخدام برنامج جاهز بسيط الاستخدام. وأعدّ اقتراح بشأن نفقات رأسمالية للتصميم والتنفيذ المكثف للوحات التحكم الشاملة مع توقع أن يكتمل التنفيذ الأولي في غضون الأشهر الست التي تعقب التمويل، وستتواصل التحسينات والتعديلات والتكامل مع خدمات إعداد التقارير الأخرى في منظمة الأغذية والزراعة والأمم المتحدة لستة أشهر إضافية.

خامساً- الخلاصة: مبادرة العمل يداً بيد من أجل جميع أعضاء المنظمة

40- وُضعت مبادرة العمل يداً بيد لتوفير تركيز برامجي لمعالجة الاحتياجات المحددة لأقل البلدان نمواً، بما فيها أقل البلدان نمواً من البلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تواجه أزمات غذائية. وتحدد لجنة السياسات الإنمائية التابعة للأمم المتحدة هذه الفئة من أقل البلدان نمواً على النحو التالي: "أقل البلدان نمواً هي بلدان منخفضة الدخل وتواجه عوائق هيكلية شديدة في مجال التنمية المستدامة. وإنها معرضة بشدة للصدمات الاقتصادية والبيئية ولديها مستويات منخفضة من الأصول البشرية". وتحدد الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية معايير البلدان التي تواجه أزمات غذائية في تقريرها العالمي حول الأزمات الغذائية: البلدان التي يعاني جزء كبير من سكانها (20 في المائة من السكان أو مليون شخص على الأقل) من انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب الظروف القاهرة للصراع وانعدام الأمن والصدمات المناخية أو الاضطرابات الاقتصادية.

41- وتُعد المبادرة في جوهرها تعبيراً عن التضامن ودعوة لجميع أعضاء المنظمة للتعاون من أجل حشد الدعم اللازم للقضاء على الفقر والجوع حيث يكونان أكثر انتشاراً وحيث تكون القدرات على المساعدة الذاتية الفعالة محدودة للغاية. ومع ذلك، وكما يوضح هذا التقرير، فإن المبادرة تجلب العديد من الابتكارات الأساسية في الطريقة التي تؤدي بها المنظمة

عملها. ولا يتطلب الأمر سوى القليل من الجهد لإثبات أن المبادرة تحقق بذلك فوائد جديدة وإضافية لجميع الأعضاء. ومن خلال الأدوات التي يجري تطويرها مثل المنصة الجغرافية المكانية الخاصة بالمبادرة، ومختبر البيانات، والطرق التحليلية والنظم ولوحات التحكم الجديدة، لدعم المزيد من الشراكات الطموحة، تفتح المبادرة إمكانات هائلة لمنظمة الأغذية والزراعة لتزويد أعضائها بجميع العناصر اللازمة لحل مشاكل التنمية المستدامة التي تزداد تعقيداً. ويجري تكرار تلك الأدوات في المكاتب الإقليمية التابعة للمنظمة، حيث ستدعم قريباً شبكة متنوعة عالمياً من الباحثين ومحلي السياسات من خلال تزويدهم بالبيانات والنماذج والأدوات لدعم البرمجة الإقليمية والوطنية ودون الوطنية.

42- ويعمل نهج المنظمة الواحدة على اختصار المسافات بين الموظفين الفنيين في المقر الرئيسي والميدان، وتعزيز التعاون المكثف في العالم الحقيقي، وتحديد المشاكل على المستوى الجغرافي، وتمكين التعلم والابتكار ونشر الخبرات ونتائج البحوث على نحو أسرع. ويُذكر على سبيل المثال عمل المنظمة التحليلي الذي يحظى بتقدير كبير بشأن التخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية. وأدى الافتقار إلى خرائط محدثة للفقر أو الرفاهية- وهو عقبة رئيسية أمام تنفيذ تحليل حدود الربحية العشوائية في العديد من بلدان المبادرة - إلى البحث عن وسائل في الوقت الفعلي لتقدير التوزيع الجغرافي المكاني للفقر في الريف. وأدى ذلك إلى إقامة شراكة جديدة مع جامعة ستانفورد تستخدم بيانات الأقمار الاصطناعية المتاحة بسهولة لسد الفجوات. وفي غضون ذلك، أدى طلب من حكومة إثيوبيا لتقييم أداء وكالتها المعنية بالتحويل الزراعي، لا سيما في ما يتعلق بالحد من الفقر بين صغار المنتجين، إلى تطوير أدوات جديدة وتقييم المنهجيات الخاصة بالمنظمة لتقييم البرامج - فضلاً عن دروس وأفكار جديدة حول ما ينجح في تسريع التحوّل الزراعي الشامل. والدروس المستخلصة من هذا العنصر الداعم لبرنامج المبادرة في إثيوبيا، تسلّط الضوء على تدفق التعلّم ثنائي الاتجاه الذي ينبع من الشكل الجديد لمشاركة البلد في إطار المبادرة.

43- وأخيراً، يسهل اعتماد أساليب مبادرة العمل يداً بيد وتكييفها وابتكارها لتلائم احتياجات البلدان التي لا تدخل في فئتي أقل البلدان نمواً أو البلدان التي تواجه أزمات غذائية. وفي نيكاراغوا، على سبيل المثال، التمس الممثل المقيم للمنظمة مساعدة شعبة اقتصاد النظم الغذائية والزراعية للاستجابة للطلب المقدم من الحكومة لتقييم المساهمة المحتملة لقطاع الإنتاج الزراعي والغذائي في إنعاش الاقتصاد عقب فترة من الاضطرابات الاجتماعية. وأثبت التحليل أن الثروة الحيوانية، وهي نشاط يمارسه أصحاب الحيازات الصغيرة على نطاق واسع في البلاد، تتمتع بأعلى آفاق للنمو، وأن إنتاج البُن يحتاج إلى استثمارات كبيرة في عملية المعالجة بعد الحصاد. ومن ثم استكمل ذلك بتحليل حدود الربحية العشوائية للمبادرة من أجل تحديد المكان الذي ستحقق فيه الاستثمارات أكبر عائد في البلاد. وأدت هذه المعلومات الجديدة إلى الالتزام بتأمين تمويل على شكل استثمارات عامة بما يفوق مليار دولار أمريكي خلال السنة الأولى من إطلاق المبادرة على مدى العقد المقبل. وتجري حالياً مجموعة التحليلات نفسها في أوغندا وباراغواي والمكسيك، حيث تتعاون وزارتا المالية والزراعة في البلدان الثلاثة.